



وزارة التنمية الإجتماعية والأسرة  
Ministry of Social Development and Family  
دولة قطر • State of Qatar



wifaq وفاق

مركز الاستشارات العائلية  
Family Consulting Center

قطر للعمل الإجتماعي



Qatar Social Work



الغيرة

## ما هي الغيرة عند الأطفال؟

الغيرة هي حالة انفعالية تظهر على شكل غيظ عند الطفل، سواء من نفسه أو من الآخرين. وهي شعور معقد ومركب من عدة عناصر كعدم الثقة بالنفس وحب التملك والثورة والفضب نتيجة الفشل والإحباط. فهنا الطفل يشعر بأن طفلاً أو شخصاً آخر استحوذ على شيئاً ما كان يعتبره حقاً لنفسه. وتظهر الغيرة في البيت عند وجود أكثر من طفل.

والغيرة عند الطفل تسبب له الشعور بالألم الداخلي والمعاناة نتيجة سعيه إلى الفوز والسيطرة من خلال المنافسة. ففي الغيرة هنالك الحب والأناية والحرص على الاستحواذ على الحب كاملاً دون أي نقص. وكما هو معروف، فإن من طبيعة الطفل أن يسعى إلى إفتنام حب أبيه، الذين تربطه بهما أقوى صلة في مرحلة الطفولة، وهو يريد أن ينال كل الحب وحده، ويخشى أن ينتقص حب والديه لإخوته من حبهما له. والغيرة تظهر عند الطفل كسلاح عندما يشعر بالخطر يهدد الأشياء المحببة لديه. وتكون الغيرة أشد إذا كان الطفل أصغر من خمس سنوات.

والغيرة تسبب للطفل صعوبة في التكيف الاجتماعي وهدداً من المشكلات النفسية، كالشعور بعدم الاستقرار وعدم الرضا وعدم الانطواء والعزلة والعجز عن التعاون مع الآخرين.



## ما هي أشكال الغيرة؟

مظاهر الغيرة متعددة، فقد تظهر على شكل عدوان وتخريب، أو ضرب وسب، أو نقد أو تمرد وعصيان وعناد، أو على شكل انطواء وانعزال وتجهم، أو حتى اعتداء على الطفل الرضيع، أو غضب وثورة وإضراب عن الطعام، فتؤدي إلى نقص في الوزن واصفرار وشعور بالتعب. من ناحية أخرى، قد تظهر على شكل الطاعة المثالية من أجل كسب رضا الوالدين وحبهما واهتمامهما.

## ماذا يغار الأطفال؟

### يغار الطفل لأسباب عدة منها:

- ينبو السبب الرئيسي من شدة محبة وتعلق الطفل بالديه.
- رغبة الطفل بأن يكون المحبوب الوحيد والمطل لدى أمه.
- ولادة طفل جديد للأسرة يحول انتباه الأسرة إليه، مما يضعه في وضع جديد، يجد نفسه بعيداً عن مركز الاهتمام كما كان سابقاً.
- عندما يحس بأن هنالك من سيسرق منه اهتمام والديه به.
- المحبة عند الطفل، تعادل الوقت، فإذا كان الوقت الذي يقضيه المربي مع الطفل الجديد أطول، فهذا يعني بأن الأهل يحبون الطفل الجديد أكثر.
- شعور الطفل بفقدانه لبعض المزايا التي كان يتمتع بها، كالاتتمام الكلي من قبل أبويه، قبل قدوم الطفل الجديد إلى العائلة.
- الترتيب الميلاي للطفل في الأسرة، فالطفل البكر كان يتمتع بأكبر اهتمام ورعاية وعطف وحنان كونه الطفل الأول والوحيد، والآن أتى من يزاومه على هذه المزايا.
- شعور الطفل بالنقص وعدم الثقة.
- قد تلعب الأم دون أن تشعر دوراً في زرع الغيرة في نفس الطفل، من خلال تمييزها في المعاملة بينه وبين أخوته، أو عدم إعطائه الاهتمام الكافي.
- التمييز في المعاملة بينه وبين أشقائه، ولاسيما إذا كان يعاقب بقسوة أو يعاني من الإهمال وقلة الاهتمام به من قبل الوالدين.
- عدم الشعور بالأمان والثقة في البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به.
- لجوء الأهل إلى المقارنة بين أطفالهم.
- كون الطفل أناني، يرغب في حياة أكبر قدر من اهتمام ورعاية والديه.
- مدح أحد الأشقاء بشكل كبير والامتنان بنجاحه في المدرسة، في حين عدم معاملة الآخر بنفس الطريقة.

## دور الأهل للتعامل مع سلوك الغيرة عند الأطفال:

### لنوبات الغضب عند الطفل أسباب عديدة منها:

- زيادة الحنان والرعاية والاهتمام بالطفل.
- يجب على الوالدين أن يؤكدوا على أن مكانة الطفل لن تتغير بقدوم مولود جديد.
- على الأم أن تهنيء طفلها لقدوم طفل جديد للأسرة وذلك قبل شهر أو شهرين من قدومه.
- يمكن للأم أن تطلب من طفلها الصغير أن يساعدها في تحضير الطعام للمولود الصغير أو إحضار حاجياته، أو اللعب مع الطفل لكن بانتباه وحذر.
- يمكن للأم أن تخفي هدايا للطفل تقدمها له بعد الولادة، حتى يشعر أن والدته لم تتخلى عنه.
- إذا كان الطفل أقل من ثلاث سنوات، فيمكن إعطائه الهدايا وإخباره بأنها من المولود الجديد.
- إصغاء الأهل للطفل ومساعدته على تنفيس مشاعره بحرية ومناقشتها معه، وإظهار تفهمهم لمشاعره، مما يبين له بأن أهله يفهمونه. والمباشرة في سؤال الطفل فيما إذا كان يشعر بالغيرة، والتأكيد للطفل بأن هذه الفكرة خاطئة.
- إذا حاول الطفل تقليد المولود الصغير في شرب الحليب أو استخدام الرضاعة فلا مانع من تلبية رغبته، وتجنب صده بقسوة لأن ذلك يجعل الأمر سيئاً.





- عندما يعود الوالد من عمله، عليه أن لا ينسى أن يقبل طفله ويحضنه قبل الإسراع لمداعبة المولود الجديد.
- يمكن للأم أن تطلب من طفلها أن يساعدها في العناية بالمولود الجديد.
- عدم إجراء مقارنة بين الأطفال، وعدم التحيز أو مساندة طفل دون آخر.
- شعور الطفل بأنه مازال محبوباً يمنحه الشعور بالأمان والاطمئنان.
- المساواة في معاملة الأطفال ، ودون تفریق أو تفضيل.
- عدم توبيخ الطفل الأكبر إذا أبدى الغيرة أمام الطفل الصغير، فإن ذلك يثير مخاوفه ويعزز غيظه.
- عدم استخدام العقاب البدني، لأنه يؤدي إلى سوء الحال ويؤدي إلى الشعور بالإحباط.
- التعاطف مع الطفل وتفهم مشاعره وما يعانيه من غيرة وضيق، ومساعدته على تجاوز هذه الحالة.
- تشجيع الطفل وتعزيز السلوك الإيجابي لديه على تعامله الحسن مع المولود الجديد.
- على الأهل أن يبينوا لكل طفل بأن لديه شيئاً يميزه عن أشقائه.
- لا يجب أن يعطي الأهل الطفل الكثير من المزايا لإرضاء لغروره، بل يجب أن يحرص الأهل على الاعتدال في المعاملة.
- تعزيز ثقة الطفل بنفسه وتنمية شخصيته.
- إذا سأل الطفل والديه من أفضل أو أجمل، هو أم المولود الجديد، يمكن للأهل أن يشبعوا أنانيته وغروره على أن لا يسترسلا في ذلك كثيراً.
- يجب أن تكون هنالك قواعد في المنزل، يصر عليها الأهل، ومنها الإصرار على تبادل الاحترام، والاستئذان عند الرغبة في استخدام أو أخذ غرض من الآخرين، والطرق على الباب قبل دخول أي غرفة.
- توزيع الأدوار بين الأشقاء فيما يتعلق باختيار وجبة الغداء مثلاً، أو البرنامج التلفزيوني.
- ينبغي على المربي أن يعامل الأطفال كأفراد، يتمتع كل واحد منهم بخصائص تميزه عن الآخر، لا كأطفال متماثلين.



وزارة التنمية الإجتماعية والأسرة  
Ministry of Social Development and Family  
دولة قطر • State of Qatar



وفاق wifaq

مركز الاستشارات العائلية  
Family Consulting Center

قطر للعمل الإجتماعي



Qatar Social Work



Tel : +974 4445 9902

Fax : +974 4459 9170

P.O.Box:22877 Doha-Qatar

E-mail.:info@wifaq.org.qa

www.wifaq.org.qa

wifaqqatar

